90254

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة 08 ماي 45

ـ قالمة ـ

جامعة 08 ماي 45 قالمة
قسم التاريخ والآثار
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

13/226

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم التاريخ و الآثـــار

تخصص: آثـار قديمة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآثار القديمة بعنوان

دراسة مونوغرافية لموقع هنشير كاف بوزيون زتارة قديما

إعـــداد الطالبة:

عجاجة سلمى

إشراف الأستاذ :

شعلال بلقاسم

الاســـــتاذ	الرتـــــبة	الصـــــفة	الجامـــــعة
بودرواز عبد ح	صنف ب	رئيـــــسا	جامعة 08 ماي45قالمة
شعلال بلقاسم	صنف أ	مشرفا و مقررا	جامعة 08 ماي45قالمة
محند اكلي اخربان	صنف أ	عضوا مناقشا	جامعة 08 ماي45قالمة

السـنة الجامعية:1433-1434ه

2012-2013 م

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى والدي أدامهما الله
لي و أطال في عمرهما
إلى أختي و أخواي
وإلى صديقاتي و زميلاتي في الدراسة.

شكر وتقدير

...ومن حق النعمة الذكر، وأقل جزاء للمعروف الشكر

فبعد شـــكر المـــولى عز وجل ، المتـفضل بجليل النعم ، وعظيم الجزاء ...

يجدر بي أن أتـقـدم ببالغ الامتـنـان ، وجزيـــل العرفان إلى كل من وجهني ، وعلمني ، وأخذ بيدي في سبيل إنجاز هذا البحث .. وأخص بذلك مشرفي ، الأستـــاذ:شعلال بلقاسم ، الذي قوم ، وتابع ، وصوب ، مراحل البحث ، والذي وجدت في توجيهاته بحسن إرشاده لي في كل حرص المعلم ، التي تـؤتي ثمارها الطيـــبة بإذن الله...

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى أستاذي : محمد فوزي معلم على مساعداته الدائمة لي و حسن توجيهاته و دعمه الدائم لي، فله مني خالص الشكر والتقدير ، وفقه الله

كما أتـقـدم بجزيل الشكر إلى الأستـاذين الكريـمين عضوي لجـنـة المناقشة الأستاذ : محند اكلي ايخربان و الأستاذ : عبد الحميد بودرواز

خطة البحث :

قائمة المصطلحات

قائمة المختصرات

المقدمة

I- الفصل الأول: الموقع و الجانب التاريخي

1- موقع مدينة قالمة

2-التضاريس

3- نبذة تاريخية حول التسمية

4- معلومات عامة عن هنشير كاف بوزيون

5- الموقع الفلكي لزتارة (كاف بوزيون)

6- الموقع الجغرافي

7- نبذة تاريخية عن مدينة زتارة

II- الفصل الثاني: زتارة المدينة الأثرية

1- السور و القلعة البيزنطية

2- الشبكة الهيدروغرافية

3- شبكة الطرقات

4- بعض المخلفات الخاصة بالموقع المحفوظة بمتحف المسرح الروماني بقالمة

5- قائمة القساوسة بزتارة

III -الفصل الثالث : الدراسة التحليلية

الخاتمة

ملاحق الصور

قائمة المصطلحات :

* المرتفعات:

الفج : المنخفض الواقع بين مرتفعين

الكاف : المرتفع القائم الأنحدار

الكدية : الهضبة قليلة الإنحدار

*الأماكن :

المشتة : التجمع السكني الصغير

الهنشير : مكان تواجد البقايا الأثرية

*المجاري المائية :

الشعبة : إحدى فروع الوادي

قائمة المختصرات:

A.A.A: Atlas Archéologique de l'Algérie

B.C.T.H : bulletin du comité des travaux historiques et scientifiques, section Archéologie

C.I.L : Corpus des Inscriptions Latines

I.L.A : Inscription Latines de l'Algérie

R.S.A.C : Receuil de Notices et Mémoires de la société Archéologique de Constantine

مقدمة :

تملك بلادنا ثروة أثرية هامة، تتمثل في المعالم و المواقع الكثيرة و المتواجدة تقريبا في كامل التراب الوطني، و أخص بالذكر الشرق الجزائري الذي يستحوذ على عدد لا بأس به من المواقع الأثرية. و من بين ولايات الشرق ولاية قالمة التي تتواجد فيها العديد من المواقع نذكر من بينها : موقع قلعة بوعطفان بعين العربي و موقع تيبليس بسلاوة عنونة و المسرح الروماني بقالمة ...الخ.

و هناك موقع زتارة كاف بوزيون أو هنشير كاف بوزيون نسبة للتسمية الحالية، وسمي كذلك لتواجده فوق هضبة يحدها جرف شديد الإنحدار ، هذا الموقع موجود في بلدية بوحشانة على بعد 3.5 كم شمال شرق هذه البلدية و في الجهة الجنوبية الشرقية لقالمة و يمتد على طول 250م تقريبا ،و يقع على الطريق الوطني رقم 80.

إن السبب الأساسي لإختياري لهذا البحث هوأهميته الكبيرة، حيث أنه و قبل كل شئ موقع مصنف وطنيا وشهد تعاقبا حضاريا إبتداءا من الفترة البونية ثم الفترة الرومانية إلى غاية التواجد البيزنطي، و على الرغم من أهميته إلا أنه لم يحظى بالقدر الكافي من الدراسة و قد سعيت للتعريف بالموقع و إعطاء فكرة عامة و شاملة عنه و محاولة تجديد معطيات الباحثين الذين مر على كتاباتهم عن هذه المنطقة مدة من الزمن، و قد إستندت على معطيات بيبليوغرافية و على ما لاحظته أثناء الزيارة الميدانية . و أهم الكتب التي وردت فيها معلومات عن الموقع نذكر:ستيفان قزال و الذي جمع في الأطلس الأثري جميع الباحثين الذين قاموا بدراسات عن الموقع.

و قد قمت بطرح عدة إشكاليات هي:

- ما مدى صحة المعلومات التي ذكرها ستيفان قزال في الأطلس الأثري؟

- هل الموقع لا يزال على حاله و يحمل نفس المعطيات المذكورة في الكتب و المقالات؟

و المنهجية التي إتبعتها في عملي هي كالتالي :عمل نظري و عمل تطبيقي، بالنسبة للعمل النظري فقد قمت باستغلال جميع البيبليوغرافيا المكتوبة و الإلكترونية و التي تتحدث عن الموقع المدروس في كل من الأطلس الأثري للباحث "ستيفان قزال"، و مختلف المقالات و الكتب و المراجع التي أعطت و لو معلومة بسيطة عن منطقة كاف بوزيون. أما المرحلة الثانية فقد خصصت للعمل الميداني لمعرفة مدى صحة المعلومات المتحصل عليها، و مدى بقاء أو زوال معالم الموقع الأثري، و قد قسمت موضوع بحثي إلى ثلاث فصول، خصصت الفصل الأول للجانب التاريخي للموقع من خلال إعطاء لمحة تاريخية عن الولاية التي يتواجد فيها الموقع بشكل عام و عنه هو بشكل خاص، بالإضافة إلى الموقع الجغرافي و الموقع الفلكي و تاريخ الأبحاث.

أما الفصل الثاني فقد خصصته لدراسة معالم المدينة، و قد أطلقت على الفصل عنوان زيارة المدينة الأثرية، فقد حاولت تسليط الضوء على القلعة البيزنطية و السور المحاط بها ن الشبكة الهيدروغرافية و شبكة الطرقات و قمت بعمل بعض البطاقات التقنية لبعض من المخلفات المحفوظة بمتحف المسرح الروماني بقالمة ،بعدها قائمة لأسامي القساوسة في تلك الفترة الرومانية.

و الفصل الثالث فقد كان خاصا بالدراسة التحليلية، التي حاولت من خلالها تبيان طبيعة المنطقة المدروسة و تضاريسها و الشبكة الهيدروغرافية و شبكة الطرقات.

أما الصعوبات التي واجهتها في دراستي هي قلة المراجع التي تتحدث عن هذا الموضوع.

الفصل الأول

الموقع و الجانب التاريخي

1/ موقع مدينة قالمة :

الدائرة هي قالمة ،ومن بين أجزاء هذه الدوائر نذكر: بلدية بوشقوف في اقصى الخزارة (بن سميح سابقا) ،بلدية قلعة بوصبع شرقا وشمالا ، بلدية عين العربي بدائرة سدراتة جنوبا ، وأخيرا بلدية الركنية وسلاوة عنونة بدائرة وادي الزناتي .(1)

تقع هذه الولاية في الشمال الشرقي للجزائر ، يحدها من الشمال عنابة ، الطارف من الشمال الشرقي، سكيكدة من الشمال الغربي ، قسنطينة من الغرب،سوق أهراس من الشرق ،أم البواقي جنوبا ، وتبعد عن العاصمة الجزائرية بـ 537 كلم .

موقعها الفلكي يحدد بين خطي طول 27 و 36 شمالا ،وخطي عرض 5 و 25 شرقا. (2)

2/ التضاريس :

منطقة قالمة عبارة عن حوض شبه مغلق، تتوسطه المدينة التي ترتفع عن سطح البحر بـ 279 م وتبعد عنه بـ 60 كلم .

تحيط بها الجبال والتلال تقريبا من كل النواحي وهي كالتالي :

1- جبال ماونة وهو بجنوب المنطقة يرتفع عن سطح البحر بـ 1411 م

2- جبل الدباغ يقع غرب المنطقة , يرتفع على سطح البحر بـ 1049 م

3- جبل طاية غربا ارتفاعه : 1208 م (3)

---

(1) سامعي (اسماعيل) : قالمة عبر التاريخ وانتفاضه 8 ماي 1945 ، دار البعث والنشر قسنطينة (الجزائر) 1983 ،ص 13 .
(2) دليل ولاية قالمة ،مديرية السياحة 2005 ، ص 2 .
(3) بوراوي سعيدة : فسيفساء المسرح الروماني بقالمة ، دراسة وصفية فنية بيومترية ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الآثار القديمة ،8ماي 1945قالمة ،2012 ،ص 7 .

4- جبل هوارة شمالا بارتفاع 932 م .

5- جبل الفج الابيض شرقا بارتفاع 1200 م .

6- عقبة الفجوج بارتفاع 560 م .

7- رأس العقبة بارتفاع 824 م .

ويخترق الحوض واد سيبوس التي يتصل بواد الشارف ،وكلاهما يبلغ طولهما 232 م ،ينبع من مرتفعات قرب عين البيضاء يصب في خليج عنابة مخترقا سهل قالمة عبر ممري مجاز عمار والناظور نحو بوشقوف .

ويمتد على جوانب الوادي سهول خصبة ، تتغذى من وادي سيبوس ومن بين الروافد التي تصب فيه وادي المعيز ، بن سميح الملح ، حمام برادع التي تزرع حبوبا خضر ، بساتين خاصة الحوامض. (1)

---

(1)سامعي (اسماعيل) : المرجع السابق ص 15 .

3/ ***نبذة تاريخية حول التسمية*** :

هناك من يؤكد على ظهور إسم قالمة باسم " كالاما " خلال العهد الروماني الذي أشير إليه في النقوش اللاتينية، مثلما يؤكده الباحث " جوداس " " Judas " خلال دراسته للنقوش البونية الحديثة ،الذي يقدر عددها بـ 40 نقيشة حيث يرى هذا الأخير، أن الرومان حرفوا الإسم بقراءته من Malaka الى Kalama (1)

كما تم إقتراح فرضية من طرف الباحثين ،والتي تنص على أن كلمة قالمة أتية من كلمة إقلمان / إقلمام ،وهي كلمة تطلق على المستنقع أو المكان المتميز بركود المياه فيه .وهناك من يعتقد أن تسمية قالمة ذات أصول سامية فينيقية ، وذلك إعتمادا على النقوش الكتابية التي وجدت بالمقاطع النذرية الجنائزية ،هذا ماجعل البعض يعتقد أن تسمية قالمة الحالية هي قراءة عكسية للتسمية القديمة. (2)

كما تزخر ولاية قالمة بمعالم تاريخية ومناطق أثرية كثيرة ومتنوعة نذكر البعض منها :

- المسبح الروماني .
- أطلال مدينة تيبليس الرومانية بسلاوة عنونة .
- موقع بوعطفان عين العربي .
- بقايا حمامات رومانية .
- مناصب حجرية ومغارات قبرية شمال حمام المسخوطين الركنية .
- موقع عين النشمة بن جراح .

ومن بين هذه المواقع موقع " زتارة كاف بوزيون " والذي نحن بصدد دراسته .(3)

---

(1) شنيتي (محمد البشير) : قالمة (كالما – مالكا) خلال العهد الروماني ، جمعية التاريخ والاثار القديمة دون ناشر ، دون سنة النشر ، ص : 49 ، 50 .

(2) Mercier (G) : « la langue libyenne et la toponomie antique de l'afrique du nord »in , journal asiatique octobre Tome I, page 273 .

(3) غانم (محمد الصغير):مواقع المدن الاثرية ،المؤسسة الوطنية وحدة عنابة ، الجزائر ، 1988، ص :39.

4/ معلومات عامة عن هنشير كاف بوزيون ZATTARA :

1- الموقع :

- الخريطة الطوبوغرافية رقم 76 لورقة عبدي " Gounod " ذات السلم 1/50.000

- إحداثيات لامبير : 346.4 – 346.8 شرق غرب .
  933.5 – 933.9 شمال جنوب .

ا) الولاية : قالمة . الدائرة : لخزارة . البلدية : بوحشانة .

ب) اسم الاثر : زتانة , كاف بوزيون .

ج) طبيعة الاثر : بونية , رومانية وبيزنطية .

د) المنافذ الموصلة للاثر : الطريق الوطني رقم 80

2- المعطيات القانونية :

ا) إسم المالك : مجموعة بلدية رقم 133

ب) محيط التصنيف : 4 هكتارات ونصف .

ج) مدى الرؤية : يرى من كل المناطق المجاورة .

1- زرارقة (مراد) : اللجنة الولائية للاثار والمعالم التاريخية والأماكن الطبيعية لتصنيف الموقع الاثري كاف بوريون " زترنسس " قديما MunicipiumZattarensis ترجمة : زرارقة عادل وافية ، مديرية الثقافة ، قالمة ، 1998 ، ص 2 .

5/ ***الموقع الفلكي لزتارة (كاف بوزيون) ZATTARA :***

1/ من الجهة الشمالية :

- الجهة الشمالية الشرقية :

N = 36° , 21 Seconde , 249 décimal

غرب خط الاستواء .

E = 7° , 30 Seconde , 698 décimal

شرق خط غرينيتش .

- الجهة الشمالية الغربية :

N = 36° , 21 Seconde , 241 décimal

غرب خط الاستواء .

E = 7° , 30 Seconde , 667 décimal

شرق خط غرينيتش .

- الجهة الجنوبية الشرقية :

N = 36° , 21 Seconde , 212 décimal

غرب خط الاستواء .

E = 7° , 30 Seconde , 702 décimal

شرق خط غرينيتش .

- الجهة الجنوبية الغربية :

N = 36° , 21 Seconde , 213 décimal

غرب خط الاستواء

E = 7° , 30 Seconde , 668 décimal شرق خط غرينيتش .

6/ الموقع الجغرافي :

موقع زتارة حاليا معروف أكثر باسم " هنشير كاف بوزيون "، والذي يتواجد في بلدية بوحشانة (دائرة الخزارة او بن سميح) وتحديدا على بعد 3.5 كلم شمال شرق هذه البلدية. (1) ويقع في الناحية الجنوبية الجنوبية الغربية لعنابة ، ويقع في الجهة الجنوبية الشرقية لقالمة .(2)

ويحتل كاف بوزيون موقعا إستراتيجيا، حيث أنه يطل شرقا على وادي الرومية (وادي بوزيون) من جرف يقدر علوه بحوالي 100 م ، أما جنوبا فتحده ربوة القربوسة ومن الغرب والشمال تحده شعبة خماجة ،ويمتد هذا الموقع الأثري على طول 250 م تقريبا.أما عرضه فيختلف من جهة الى أخرى ويتراوح مابين 70 الى 150 م ، وهو واقع على الطريق الوطني رقم 80 .(3)

7/تاريخ الأبحاث:

زتارة ZATTARA هي مدينة رومانية قديمة، ونجد في النقيشات الأحرف الثلاث الأولى للإسم ZAT .

وقد إرتقت هذه المدينة الى مرتبة بلدية Municipe في منتصف القرن 4 م .(4)

ومن خلال الأبحاث تم التأكد من أنه كان هناك فوروم Forum وحصن بيزنطي ، وفي الناحية الجنوبية تتواجد المقبرة الرومانية ، والتي تحتاج لبعض أعمال التنقيب للكشف عنها .(5) وهي متواجدة على ضفاف الجبل أين تم العثور هناك كذلك على العديد من الكتابات.(6)

وقد تعرضت هذه المدينة للتخريب من طرف الوندال، وكل ما تبقى منها عبارة عن هيات سكنية ومنشات أخرى ، إلى جانب نصب تذكارية وجنائزية ...الخ (7)

---

(1) قالمي (عزيز) : مقتطفات من تاريخ قالمة "مجلة المعالم "،العدد (8)،قالمة ،اكتوبر ، 1988، ص ،6 ،47.

(2) La notice de j-Mesnage , Afrique chretiènne , evechés et ruines antique , paris 1912 , P 398 .

3 زرارقة(مراد): المجع السابق،ص3.

(4)Mercier , Notes sur les Ruines et les Voies Antique de l'Algérie, B.C.T.H ,1888 , p121.

(5)Gsell(ST.), Atlas Archéologique de l'Algérie F°= 18 , N°= 233 p17

(6) R.S.A.C,op-cit,P 79 ,80.

(7)Vigeneral (C.) , Ruines Romaines de l'Algérie – Cercle de Guelma,1867,p 27.28

وهي محمية حاليا لكونها لاتزال مطمورة في التراب وتظهر على السطح بصفة طفيفة، أما ماهو واضح وظاهر على سطح الأرض فهو عبارة عن بقايا قلعة بيزنطية وسورمحاط بها لنفس العهد .(1)

ومن المحتمل بأن المدينة (كاف بوزيون) كانت تمر عليها طريق أتية من Calama وتمتد حتى الجنوب والطريق الاتية من الشمال هي نفسها الطريق التي توصل الى Thagaste (2)

---

(1)زرارقة (مراد) : المرجع السابق , ص 2 .

(2) Gsell (st.) , op - cit , p17.

الفصل الثاني
زتارة المدينة الأثرية

1/ السور والقلعة البيزنطية :

تتصدر القلعة البيزنطية أعالي الهضبة، وهي محاطة بسور من ثلاث جهات، أما شرقا فلا نجد له أثرا إطلاقا لكون هذه الجهة محدودة بجرف وعر يضمن له حماية طبيعية .والملاحظ أن كلا من القلعة والسور بنيا على أنقاض المدينة الرومانية حيث إستعملت مواد بناء هذه الأخيرة لتشييدهما ويتخلل سور القلعة ثلاثة أبراج مربعة الشكل نجدها في الجهة الجنوبية الغربية , الجهة الغربية وفي الجهة الشمالية الغربية ،كما بينه بوضوح مخطط شارل دوفينرال Charle devig ، كما يوجد هناك برج اخر دائري الشكل وهو موجود شرقا في أعلى الهضبة يطل على كل أنحاء القلعة إضافة الى هذا فإن موقع كاف بوزيون عرف تمركزا حضاريا أقدم من العهد الروماني,كما تدل

عليه بعض الشواهد والأثار التي تعود للفترة البونية، ومنها النصب الجنائزي الموجود حاليا في متحف الأثار القديمة بالجزائر والذي يبلغ طوله 1.41 م وعرضه 0.40 م وسمكه 0.15 م عليه نص مكتوب على أربعة أسطر بالكتابة البونية الجديدة ترجمتها كالتالي :

" هذه الصخرة استعملت لزالول "

" ابنة بركبعل زوجة بعل "

" يون ابن لابي عاشت "

" سبعون سنة ودفنت جثتها " (1)

---

(1) زرارقة (مراد) : المرجع السابق ،ص 2 ،3.

2/ الشبكة الهيدروغرافية :

إن موقع كاف بوزيون يحتل منطقة إستراتيجية من الناحية الدفاعية، حيث يوجد على هضبة عالية تطل على كل ما يجاورها ، كما أنه على مقربة من نقاط المياه التي تضمن الخصوبة وتسهل ظروف المعيشة أ فبدون شك هذه الشروط بتوفرها إستقطبت التمركز البشري فيها منذ أقدم العصور وهذا ما تشهد عليه الأثار والشواهد المادية. (1)

أما على أرض الواقع، فنلاحظ تواجد واد بومية والذي تصب مياهه الساخنة في المنبع الكبريتي لحمام الرومية (مع العلم ان مساره قد يتغير) . وهذا المنبع الكبريتي يتواجد أسفل المنحدر الصخري لكاف بوزيون، هذا المنبع الذي هيأ له الرومان طريقا لتسهيل الوصول إليه ،حيث أنهم نحتوا الحجارة وكونوا بها طريقا ، وحاليا نلاحظ بقاياه في الضفة الشرقية المجاورة لكاف الريح (2)

---

(1)المرجع نفسه , ص 3.

(2)vigeneral (ch.) , op - cit , p 27.28.

تتواجد بعض الأثار لعين السودة، والتي تمر تحت الحصن الروماني (قلعة سيدي يحيا) كما يوجد منبع كبريتي هو حمام بن تاهر على بعد حوالي 3 كلم جنوب كاف بوزيون (1)

3/ شبكة الطرقات :

لم تصلنا الكثير من المعلومات التي تتحدث بالتدقيق عن الطرق التي كانت تربط هنشير كاف بوزيون أو ZATTARA قديما بمختلف المدن المجاورة ،ويمكننا إستنتاج الطرق المختلفة للإتصال والطرق الثانوية والتي تربط فيما بينها، وبين مراكز تواجد السكان من خلال أثر الطريق الظاهرة في أماكن عديدة ووجهاتها كالتالي :

1- من الخنقة الى تيبازة وما يتبعها عن طريق هنشيرلولو (Civitas – Nattabut)

2- من هنشيرلولو الى قاديوفالا (عين مخلوف)

3- من هنشير الحمام حتى قتاري عن طريق Fonte Plamino

4- من كلاما الى قلعة بوعطفان (Civitas)

---

(1) Ibid , page 28

(2) Recueil des Notices et Mémoires de la Société Archéologique du département de Constantine,volume6, 1892,p82,83.

بعض المخلفات المحفوظة بمسرح قالمة :

جراء تهيأة الطريق الريفي وفي إطار برنامج فك العزلة عن منطقة بن سميح ،تم العثور بالصدفة على بعض المخلفات المادية والتي تعود الى الحقبة الرومانية لمنطقة كاف بوزيون. وقد كشف عن بعض الأواني الفخارية المتمثلة في : أكواب وصحون وأربع توابيت، وهي محفوظة حاليا في متحف المسرح الروماني بقالمة. ونظرا للصعوبات التي واجهتها في الحصول على أمر بالموافقة على التصوير، لم يتسنى لي إلتقاط سوى صور ومقاسات التوابيت المتواجدة في المدخل للمسرح الروماني، نبدأ بالتابوت الأول والمحفوظ في الجهة الشرقية للمتحف .

النوع الاول (صورة رقم 01) :

ا- الغطاء :

النوع : تابوت حجري من الحجر الكلسي .

الجزء : الجزء العلوي (الغطاء)

الطول : 59 سم .

العرض : 48 سم .

الإرتفاع : 20 سم .

حالة الحفظ : حسنة .

الوصف : غطاء ذو واجهة مثلثية مصنوع من الحجر الكلسي ،وهو حجر محلي لأنه كان للرومان حظ جيد حيث توفرت مواد البناء بالقرب من مواقع المدن، وهذه المواد تعتبر محلية لم يكلف جلبها (1) ونجد في أقصى الواجهة المثلثية ومزا لصولجان وزهرتين وقد إختلفت الأراء بشأن هذا الرمز المبهم ومن أهمها : الراي الذي يقول أن رمز الصولجان مستمد من حضارة وادي الرافدين حيث ظهر اقدم نموذج له بمدينة لغاش (2)

---

(1)بوساحة الطيب ، بولعراس ايمان : المعبد الروماني بتبليس ،مذكرة لنيل شهادة الليسانس ، جامعة قالمة 2005 ، 2006 ،ص 06 .

(2)بلعيد فاطمة الزهراء : دراسة تنميطية وايكنوغرافية للأنصاب البونية المحفوظة بمتحف المسرح الروماني بقالمة ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الاثار القديمة ،جامعة قالمة، 2011 ، 2012 ، ص 58.

إلى حوالي 2600 ق م حيث ظهرت صورة على العديد من المصاطب الصخرية المناضد الصخرية .

من هذا المنطق إرتكزت فرضياتهم التي تقول بأن الصولجان يتكون من قرص، يرمز للشمس وهلال للقمر ، والكل مثبت فوق عصا تكون معدنية أو خشبية وهناك من يربط أصله بالإغريق حيث نجده قد زين واجهات الأنصاب القرطاجية، ويبدو أنه ظهر عليها من بداية القرن 5 ق م عن طريق التاثيرات الهيلنستية ، وشمل معظم الأنصاب التي كشف عنها في قرطاج والعالم البوني ككل . فيكون عادة مصحوب برموز دينية ذات أهمية كبرى خاصة الرمز " تانيت " أو زهرتين من اللوتس ، أو عادة صولجانين يحصر ان الرمز تانيت في الوسط نخلتين .

ويرون في أن الصولجان بحد ذاته يتكون من عصا ،يلتف حولها ثعابين وتخرج منها جناحين صغيرين , وعند الإغريق كان يرمز الصولجان إلى توازن الإتجاه العكسي لمحور الارض وكان رمز السلام ،أما عن القيمة الدينية لهذا الرمز أو الغرض من تمثيله فوق الأنصاب فلايزال مجهولا.(1)

---

(1)المرجع نفسه ص 58،59.

ب/ ***التابوت (صورة رقم 02)***

النوع : تابوت حجري من الحجر الكلسي .

الجزء : السفلي .

الطول : المتبقي 33 سم .

العرض : 43 سم .

الإرتفاع : 36.5 سم .

حالة الحفظ : سيئة .

الوصف : تابوت حجري مصنوع من الحجر الكلسي، صغير الحجم وقد إستعمل للدفن وحسب التقارير فإنه كان مستعمل لدفن طفل صغير، وهو فاقد للبعض من أجزائه والتي من المحتمل أنها كسرت أثناء عملية الحفر .

النوع الثاني : (صورة رقم 03)

النوع : تابوت حجري .

المادة : حجر رملي .

الطول : 60 سم .

العرض : 42 سم .

الإرتفاع : 25 سم .

حالة الحفظ : سيئة .

الوصف : تابوت حجري من الحجر الرملي، نجده في مدخل متحف المسرح الروماني بقالمة وهو في حالة حفظ سيئة نتيجة للعوامل الطبيعية المؤثرة فيه كالرياح والأمطار، الشيء الذي يؤثر سلبا في تركيب جزئيات هذا النوع من الحجر فيفتته.

النوع الثالث : (صورة رقم 04)

النوع : تابوت حجري .

المادة : حجر جيري .

الطول : 43 سم .

العرض : 31 سم .

الإرتفاع : 25.5 سم .

حالة الحفظ : سيئة .

الوصف : تابوت حجري مصنوع من الحجر الجيري، في حالة حفظ جد سيئة وهو فاقد للكثير من أجزائه نظرا للتأثيرات السلبية للعوامل الطبيعية ،خاصة وأنه محفوظ في الهواء الطلق في مدخل المسرح الروماني .

النوع الرابع : (صورة رقم 05)

النوع : تابوت حجري .

المادة : حجر جيري .

الطول : 46 سم .

العرض : 38 سم .

الإرتفاع : 26 سم .

حالة الحفظ : سيئة .

الوصف : تابوت حجري مصنوع من الحجر الجيري، وهو أكبر حجما من التابوت السابق، محفوظ بمدخل المسرح وهو فاقد للكثير من أجزائه .

النوع الخامس : (صورة رقم06)

النوع : تابوت حجري .

المادة : حجر كلسي .

الطول : 43 سم .

العرض : 37 سم .

الإرتفاع : 36 سم .

حالة الحفظ : سيئة

الوصف : تابوت حجري مصنوع من الحجر الكلسي ،محفوظ في مدخل المسرح الروماني وهو صغير الحجم وفاقد للكثير من أجزائه .

4/ النقيشات اللاتينية :

الكتابات (النقيشات) اللاتينية تظهر في كاف بوزيون ، البعض منها وجد في جدران الحصن الذي يعود للفترة السفلى ،والبعض الاخر من النقيشات وجد في المقبرة الرومانية غرب المدينة.(1)

وأقدم نقيشة لاتينية وجدت بهذا الموقع تعود لفترة حكم الامبراطور " هادريان " Hadrien وأرخت بـ 121 م وهي السنة التي إرتقى فيها هذا الأخير على سدرة العرش للمرة الخامسة ونصها كمايلي (2)

NUMINI DIVOR
AVGVSTORVM
SACR . ET
IMP .CAES . DIVITRA
IANI .PARTHIC . F
CIVI . NERV NEP . TRA
IANI . HADRIAN
AVG .PONT . MAX
TRIB .POT .V . COS
III SPP . DO PP (3)

(1) Gsell (st.) , op - cit , p17

(2)زرارقة (مراد) : المرجع السابق، ص4.

(3) Inscription Latines de l'Algérie n° 533

ترجمة النقيشة :

معالم الى إله الالهة أغسطس ، والإمبراطور قيصر إبن الالهة تراجان البارتيكي وحفيد الاله نيرفا فإن تراجان هادريان أغسطس كاهن أعظم حصل على قوة العرش للمرة الخامسة فنصل للمرة الثالثة ،أب الوطن ، بمرسوم الديكوريون بأموال عمومية .

وهناك نقيشة اخرى مؤرخة مابين سنتي 337 م – 340 م أعطتنا معلومات عن هذه المدينة التي كانت بمثابة بلدية وكانت تسمى " زات "" ZAT "وهي تسمية مختصرة ونصها كمايلي :

D.D.N.N CONSTANT . ET CON …

BICAEMIPII ZAT

ترجمة النقيشة :

الى سادتنا قسطنطين و قسطس العظماء , بلدية زات (1)

---

(1)المرجع نفسه , ص 3.

أما عن نقيشة أخرى وقد وجد إسم المدينة بالكامل وهو زترنسس ZATTARENSIS وترقت لمرتبة EVEQUE عام 411 م .

وفي بداية القرن السادس هناك نقيشة تدل على أنها أصبحت عام 534 م عبارة عن فيلق تابع لمقاطعة نوميديا بالتسمية التالية (1)

ZATTARENSIS LEAGATUS PROVINCIAE

NVMIDIAE

وأخيرا نجدها على نقيشة أخرى ترقت لتصبح مقاطعة نوميدية عام 553 م بالتسمية التالية :

ZATTARENSIS PROVINCIAE NVMIDIAE(2)

غير أن المدينة شهدت تخريبا كبيرا من طرف الوندال كسائر المدن الرومانية انذاك وتلاها بعد ذلك تمركز البيزنطيين الذين شيدوا قلعتهم والسور المحاط بها على أنقاض المدينة الرومانية باستعمال مواد بنائها (3)

كذلك من خلال النقيشات نستنتج أنه كان هناك تواجد أسقفي في منطقة كاف بوزيون التي كانت تمارس الديانة المسيحية في فترات متاخرة متتبعة الكاثوليكية .

---

(1)المرجع نفسه , ص 4.

(2)Berbugger (A) Epigraphie Numidique , Revue Africaine 1864, T44, p 130.

(3)CF . J Mesnage , op-cit , p 398.

5/ قائمة القساوسة بزتارة :

وأهم القساوسة اللذين أرخت أسماؤهم نذكر :

1- Ligentius : من بين اللذين شاركوا سنة 411 م في مؤتمر قرطاجة وقد قال بأن كنيسة زتارة كانت كنيسة كاثوليكية .

2- Lanvier : من بين أول أربعة قساوسة اللذين قدموا للملك Humérie ، وتذكر الكتابات بأنه قد تم نفيه مع جميع أصدقائه الذين شاركوا في مؤتمر قرطاجة والقس Lanvier هو القس رقم 50 من بين القساوسة النوميد .

3- وهناك ايضا شخص يدعى Felix ذكر إسمه .

4- Gresgonius : تذكر المصادر بأنه خلق كتابات منها : بمساعدة الإله كنت قس في الكنيسة الكاثوليكية لبلدية ZATTARA في مقاطعة نوميديا (1)

---

(1) Toulotte(Mgr .) : Géographie de l'Afrique chrétienne Maurétanie , 1892 ,1894 , p 351 .

الفصل الثالث

الدراسة التحليلية

التحليل:

على مر العصور كانت مدينة زتارة شاهدا على تعاقب الحضارات في المنطقة و ذلك لموقعه الإستراتيجي و تواجده على مقربة من نقاط المياه التي تضمن الخصوبة و تسهل ظروف المعيشة .فبدون شك هذه الشروط بتوفرها إستقطبت التمركز البشري فيها منذ أقدم العصور، و هذاما تشهد عليه الأثار و الشواهد المادية الموجودة بالموقع .و نستهلها[1]بنقيشة "زالول" الدالة على الوجود الفينيقي بالمنطقة، أما عن العهد الروماني فإن أقدم نقيشة لاتينية وجدت بهذا الموقع تعود لفترة حكم الإمبراطور "هادريانوس" و أرخت ب: 121 م.

بعدها تلاها التواجد البيزنطي و الذي يتجلى في القلعة و السور المحاط بها، و التي إستعملوا في بنائهما الحجارة الرومانية التي وجدوها بالموقع بطريقة عشوائية فلم، يحترموا لا طرق و لا تقنيات البناء المعهودة. ومن خلال دراستي الميدانية للموقع تأكد لي بأنه كما وصفه الباحثين في كتاباتهم، حيث رأينا بأن القلعة البيزنطية تتصدر أعلى الهضبة .هذه القلعة التي تكون محاطة بسور من الجهات الثلاثة سوى من الجهة الشرقية لأنها محمية طبيعيا بواسطة جرف شديد الإنحداريستحيل تسلقه ، الشئ الذي يصعب على العدو إختراق المدينة. و هنا يمكننا إستنتاج بأن القلعة كانت لها غرض دفاعي محظ سمح بهم بالصمود طويلا أمام الهجمات.(1)

---

[1]) زرارقة (مراد):المرجع السابق،ص4.

و أما السور المحاط بالقلعة،فنلاحظ بأنه مبني بثلاث صفوف من الحجارة الرومانية (الحجارة المصقولة) متراصة فوق بعضها البعض، موضوعة بشكل عشوائي و بقايا هذا السور لا تزال واضحة في الجهة الجنوبية الشرقية و الجهة الجنوبية الغربية كذلك.

و قد لعب العامل البشري و العامل الطبيعي دورا هاما و أساسي في إختفاء أو بالأحرى في هدم معالم المدينة، نبدأ بالعامل الطبيعي: إن وقوع هذه الأثار في منطقة عالية يسمح بهطول كميات كبيرة من الأمطار و الثلوج، كذلك الحرارة الشديدة صيفا، هذه الظاهرة تعرف بالتمدد و التقلص و التي تؤثر سلبا على الحجارة فمنها التي تتأثر بنيتها الداخلية فتحدث فيها فجوات و تضعف بنيتها الشئ الذي يسبب تهشم أجزاء كبيرة منها و الإحتمال الأسوء هو سقوطها.

كما أن هناك العامل البشري و الذي يعد أخطر العوامل ،لأن جهل سكان المنطقة بقيمة هذه المخلفات التاريخية العريقة جعلهم يؤثرون فيها سلبا عن طريق تخريبها و إلحاق الضرر بها، و من بين مظاهر هذا التخريب هو إستغلال حجارة الموقع و نقلها و إستعمالها في أغراض شخصية، حيث نلاحظ بأنهم قاموا ببناء المنازل المتواجدة بالمنطقة بالحجارة المتواجدة بالموقع حتى يوفروا على أنفسهم مهمة جلب مواد البناء من أماكن أخرى.

أيضا إستعملوا الحجارة المصقولة كسياج واقي لحدائقهم، و من دون شك فإنهم أيضا إستغلوا العناصر المعمارية و الفنية في تزيين منازلهم من الداخل، كالتيجان، هذه الظاهرة

نجدها بكثرة في المنازل المتواجدة على مقربة من المواقع الأثرية كما هو الحال في موقع مادور بولاية سوق أهراس.

إن كل العوامل السابقة الذكر أدت إلى التخريب الكلي و التام لهذه المدينة، التي لم يبقى منها حاليا سوى الحجارة المتناثرة على طول الموقع،بالإضافة إلى تواجد قطع فخارية صغيرة الحجم بكثرة في المنطقة.

أما أبرز المخلفات المعمارية المعثور عليها أو إن صح القول المخلفات المتبقية و التي لاحظناها أثناء الدراسة الميدانية هي:

الحجارة المصقولة : وهي حجارة كلسية جلبها السكان من مناطق مجاورة، إستعملت لغرض البناء في الفترة الرومانية و أعيد إستغلالها في فترات لاحقة من طرف البيزنطيين. كما عثرنا على جزء من عمود، كذلك لاحظنا وجود قاعدة عمود لكنها مهدمة، كما سنلاحظ أجزاء من معصرة الزيتون هذا ما يؤكد على وجود النشاط الفلاحي في المنطقة في ذلك العهد.

كما إستوقفتنا مجموعة من الحجارة المصقولة ،و التي كانت مرتبة بشكل مربع من المحتمل أن تكون بقايا لمحل بيع أو ما شابه في الجهة الجنوبية الشرقية للموقع .

إضافة إلى تواجد حوضين مصنوعين من الحجارة الكلسية، كانا حتما تستعمل لأغراض منزلية كتخزين المياه .

و حتما توجد بقايا أثرية تحتاج للكثير من الإجتهادات و الدراسات المكثفة. كذلك يحتاج إلى العديد من عمليات التنقيب العلمية و المدروسة لتسليط الضوء و الكشف عن هذه المدينة ،التي تعتبر عرضة للإهمال و التجاهل من طرف المسؤولين، كذلك هي معرضة لخطر جهل السكان بالقيمة الحضارية للموقع ، هذا الجهل المتمثل في إلحاق الأضرار من خلال إستغلال المخلفات الأثرية.

نظرا لتضاريس المنطقة الوعرة و تكوينها الجيولوجي الإلتوائي، جعل منها منطقة غنية بالأودية و الشعاب، التي تتخلل مختلف السلاسل الجبلية و الربى عبر كافة المنطقة، و أيضا على هذه الأخيرة يسمح بسقوط كميات معتبرة من الثلوج و الأمطار خاصة في فصل الشتاء و الربيع. و قد كان لها الفضل في ظهور عدد معتبر من العيون و المنابع و الآبار الطبيعية إلى عدد لا بأس به من الوديان و الشعاب .

نذكر من بين هذه المنابع و الحمامات: واد الرومية، حمام العساسلة.

شبكة الطرقات:

إن عملية إنشاء الطرق في شمال إفريقيا ،خاصة في الفترة الرومانية لم يكن بالأمر الهين أو السهل،كون عملية الإستيطان في هذه المقاطعات لم تأخذ الصيغة التي عرفتها مناطق أخرى كمقاطعات بلاد الغال، التي تم إحتلالها في فترة زمنية تقارب 8 سنوات على عكس شمال إفريقيا التي لو أخذنا تاريخ سقوط قرطاجة كمرجع، نلاحظ بأنه تطلب منهم أكثر من 100 سنة للوصول إلى منطقة قسنطينة (سيرتا)هذا من جهة و من جهة أخرى فإن الشروط الأساسية لإنشاء الطرق هو توفر العامل الطبيعي و البشري، هذا الأخير الذي يتمثل في

المهندسين بالدرجة الأولى ثم اليد العاملة العامة بالدرجة الثانية ، أما العامل الطبيعي فيتمثل في الجبال و السهول و نوعية التربة و كذاك المناخ و الشبكة الهيدروغرافية.

و قد إتضح من خلال دراستنا لموقع " زتارة " كاف بوزيون بأنها منطقة إستراتيجية، واقعة بين سوق أهراس و قالمة،و كانت تمر عبر أرجائها عدة طرق قديمة كانت تربطها بمختلف الأرجاء السكنية و هذا لغرض تسهيل حركة المواصلات أنذاك.

الطريق الرئيسي (قرطاج سيرتا): يعد هذا الطريق بمثابة شريان حيوي في منطقة شمال إفريقيا حيث كان يربط مدينة قرطاج بمدينة سيرتا مرورا بعدد من المدن الكبيرة أهمها:

TVNES تونس

INVCA برج بهران

SICILLIBA

TVRIS هنشير الجمل أو هنشير العوينة و من هذه الأخيرة تتفرع إلى قسمين:

الأول يأخذه الإتجاه الشرقي نحو" ثيسيدفو" ثم ينزل إلى:

CHIDDIBA سلوقية

TIGNICA عين طونقة

أما الثاني فإنه يأخذ مساره باتجاه الجنوب الغربي مرورا ب:

VALIS

ADDATICILLE سيدي اعمارة

COREVA هنشير درمولية

AQUAEعين يونس

ليلتقيا بعد ذلك عند "القا"

ثم يتابع عبر:

MVSTI الكرب

VCVBI هنشير قوسات

SICA VANERIA الكاف

NARAGGARA سيدي يوسف

هذا بالنسبة للحدود التونسية ، أما بالنسبة للحدود الجزائرية فإنه يدخل مع الموقع المذكور سالفا ليلتحق ب:

THAGAST سوق أهراس

TIPASA تيفاش

TVBUR SICUM NUMIDARUM خميسة

THIBILIS سلاوة عنونة

SALTVS BARGATENSIS الهرية

و من هذه الأخيرة يصل إلى سيرتا

و هناك أيضا طريق تربط بين عنابة و تيبازة جزء كبير منها من جهة زتارة.

الخاتمة :

في نهاية عملي، تمكنت من الخروج بالعديد من النتائج و الملاحظات، بعد قيامي بدراسة البيبليوغرافيا المتوفرة و إستنفاذها و بعد العمل الميداني، إستنتجت بأن موقع زتارة " كاف بوزبون " لم ينل القسط الكافي و الوافي من الدراسة، حيث أن الباحثين إعتمدوا على الدراسة الوصفية العامة ..فقاموا بتدوين ما لاحظوه على أرض الواقع و سجلوا جميع المعطيات المتواجدة. كذلك إعتمدوا على بعض التقارير،إلا أن هته الأعمال تعتبر غير كاملة كونه لم يكن هناك عمل ميداني أو جهد مبذول للكشف عن هذه المدينة التاريخية التي لا يزال جزء كبير منها تحت الأنقاض، و تحتاج إلى الكثير من المجهودات و العمل الجاد و المتخصص لتأكيد الفرضيات التي قدمها الباحثين، أو نفي الباطلة منها من أجل تكملة الصورة و ايضاحها ،و إعطاء صورة أوضح لهذا الموقع.

و إستنتجت كذلك أن موقع زتارة إندثر لعدة أسباب أهمهما :

1/ العامل البشري و العامل الطبيعي، فيما يخص العامل البشري و الذي تمثل في إستخدام و إستغلال حجارة الموقع لبناء المنشات الحديثة ،و نقلها من مكانها الأصلي من طرف سكان المنطقة و الذين إعتبروا الموقع بمثابة ملكية خاصة لهم .

2/العامل الطبيعي : تمثل في مختلف الظواهر الطبيعية ،و التي من شأنها أن تكون العامل الأساسي في ردم المخلفات و طمس معالمها.

و من خلال دراستي فإني أريد لفت الإنتباه إلى ضرورة دراسة هذه المنطقة بشكل أوسع ،حتى نتمكن من الحصول على القسط الوافي من المعلومات التي من شأنها أن تفيدنا أكثر، و أن تفتح أبواب أخرى للبحث في هذا التخصص، بالإضافة إلى وضع تعريف عام و أوسع للمنطقة .

كما يستلزم على الطلبة أن يحاولوا دراسة هذا الموقع و تسليط الضوء عليه، و ان لا يتجنبوه كونه لا يتوفر على كمية كبيرة من المراجع بل يجب أن تكون هذه النقطة حافزا لهم ليتمكنوا من ترك بصمتهم الخاصة، و لأن العمل لا يكتمل بدون العمل و المجهود الجماعي،لأن العمل الفردي يؤخر من إمكانية الحصول على النتائج في وقت قياسي.

كما أنه بإطلاعنا على السلطات المسؤولة أخذ القرار على حماية و حماية تراثنا الثقافي و ماضي أجدادنا و الذي يعتبر بمثابة هوية لنا بين شعوب العالم الحديث.

الملاحق

صورة رقم 1: منظر عام للموقع

صورة رقم 2 : حجارة مصقولة متناثرة بالموقع

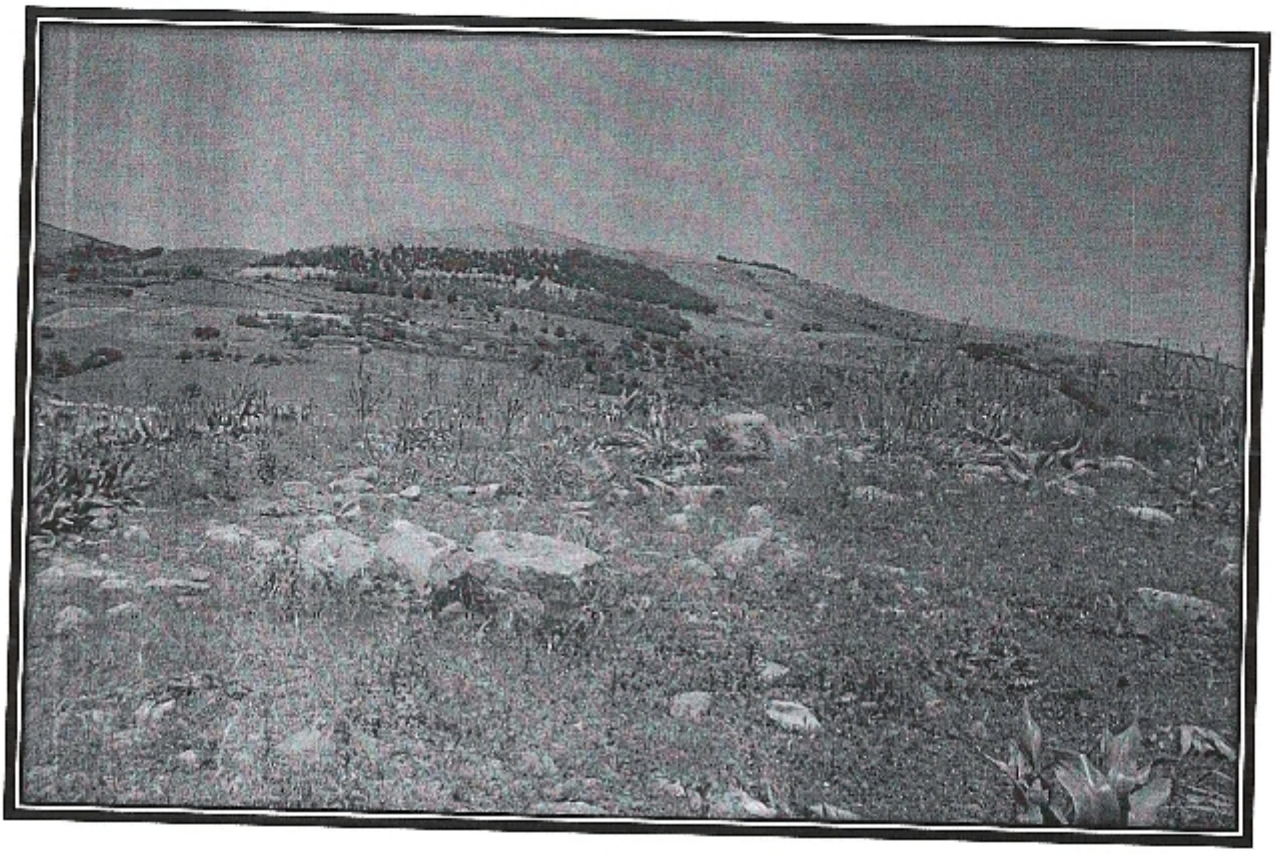

صورة رقم 3: بقايا من حجارة القلعة البيزنطية في أعلى الهضبة

صورة رقم4 الجرف الواقع في الجهة الشرقية من القلعة

صورة رقم 5: تبين إعادة إستعمال حجارة الموقع في البناء

صورة رقم 6:

بقايا من السور المحيط بالقلعة من الناحية الجنوبية الغربية

جزء من تاج دوري لعمود

جزء من عمود

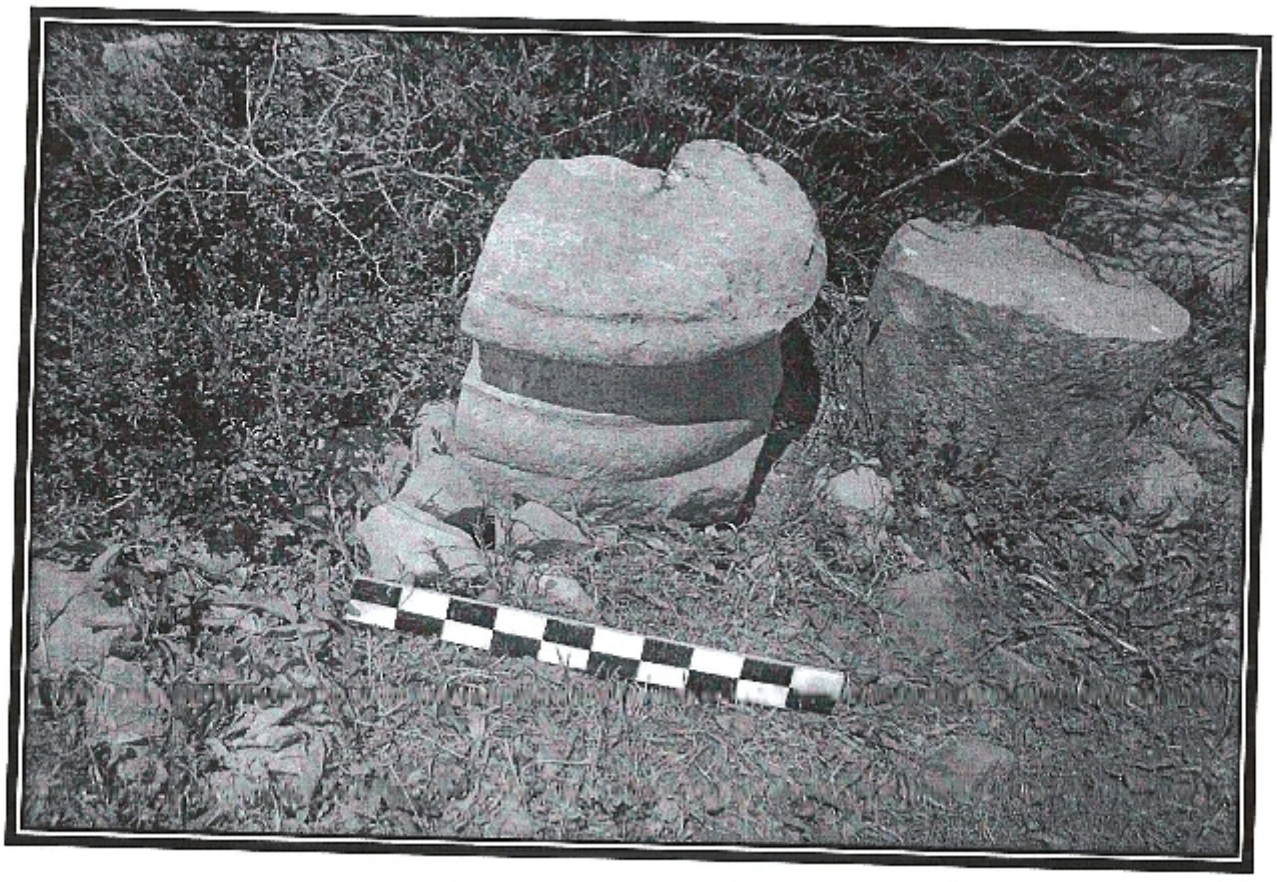

صورة رقم 07: قاعدتي عمودين

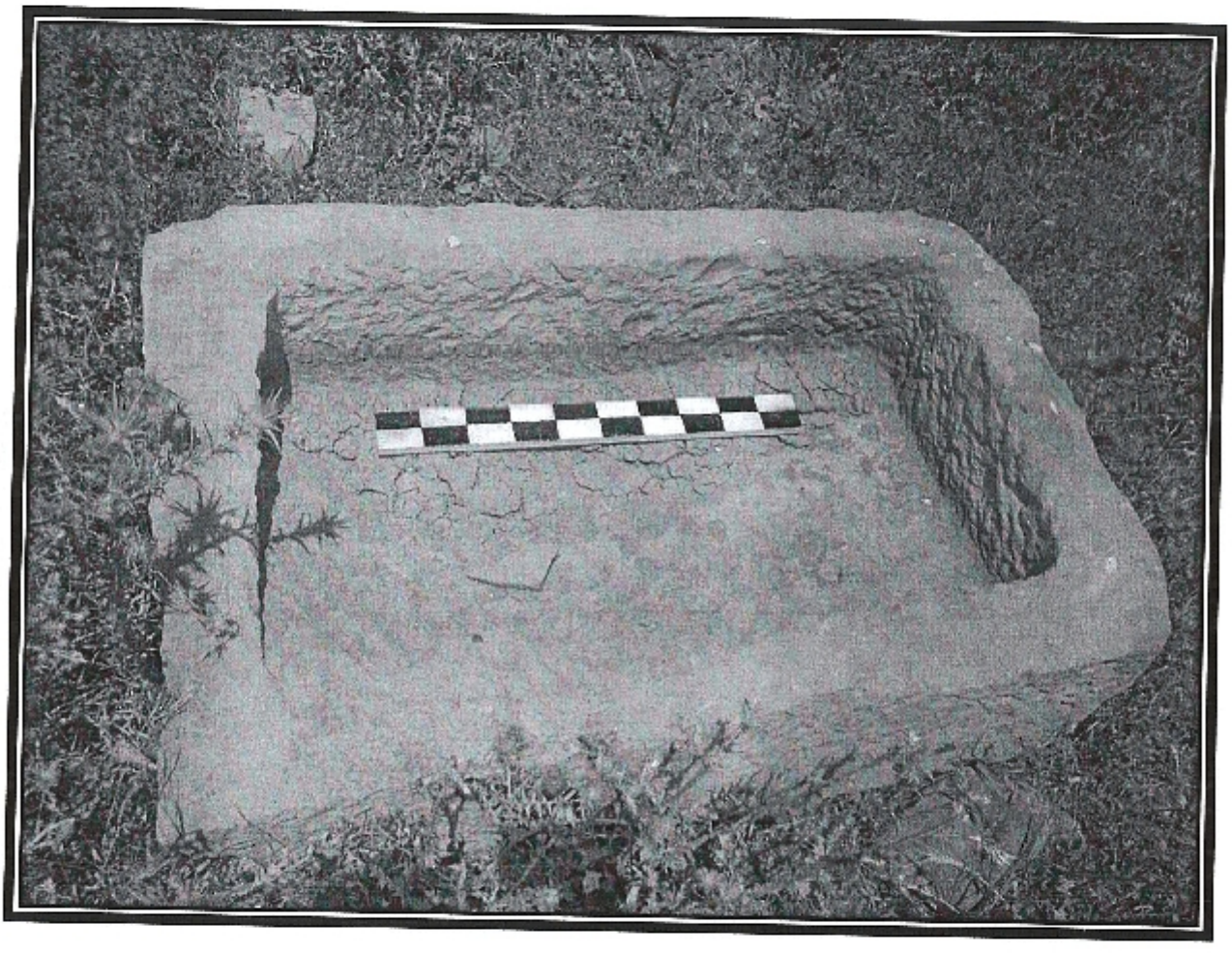

صورة رقم 08: بقايا من حوض

صورة رقم09: حجارة مصقولة موجودة بالموقع

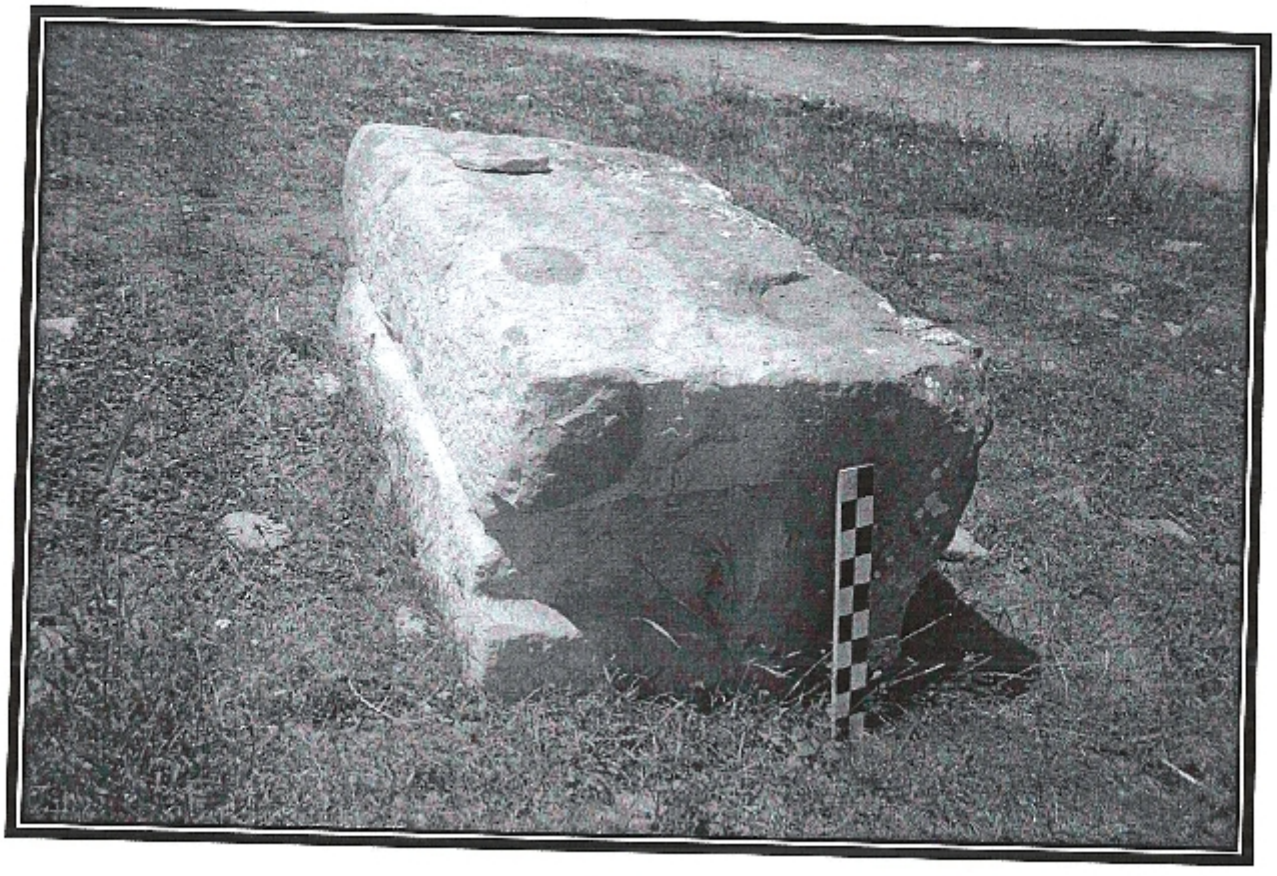

صورة رقم 10: جزءمن مضاد الثقل

صورة رقم 11: جزء من معصرة

صورة رقم غطاء تابوت

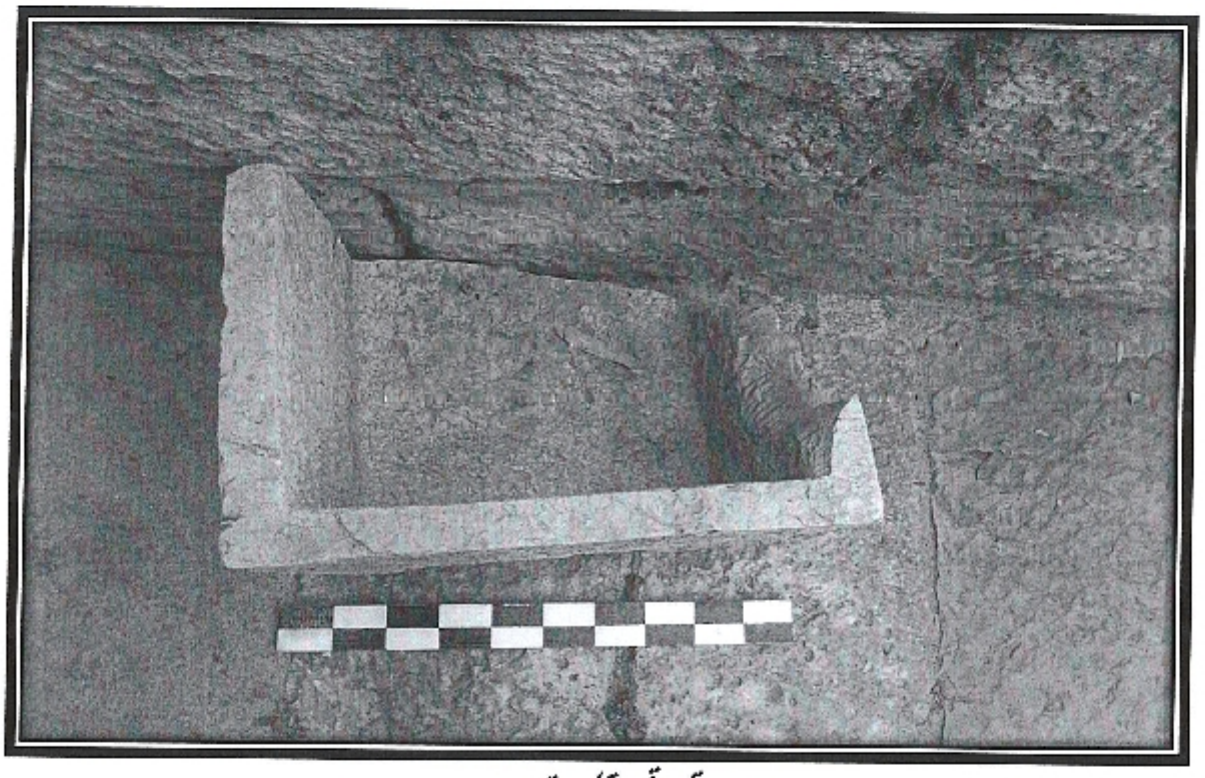

صورة رقم تابوت حجري

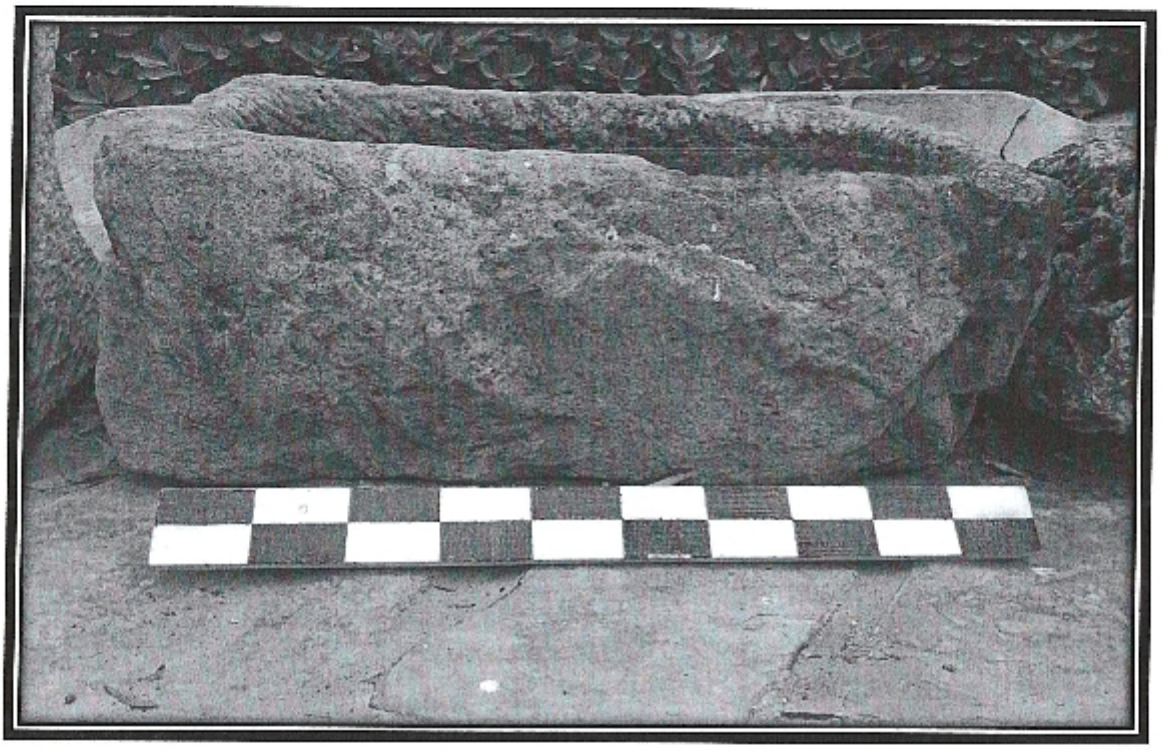

صورة رقم 3 تابوت

صورة رقم تابوت صغير

صورة رقم 5

تابوت رقم 06

قائمة المراجع

باللغة العربية :

الكتب:

1- سامعي إسماعيل : قالمة عبر التاريخ و إنتفاضة 08 ماي1945 ،دون طبعة، الجزائر،1983.

2- شنيتي محمد البشير : قالمة كالما و مالكا خلال العهد الروماني، دون مكان نشر،دون سنة نشر.

3- غانم محمد الصغير : مواقع و مدن أثرية، الجزائر 1988.

المقالات:

4- قالمي عزيز: مقتطفات من تاريخ قالمة مجلة المعالم ، العدد 8، قالمة،أكتوبر، 1998.

5- زرارقة مراد: اللجنة الولائية للاثار و المعالم التاريخية و الأماكن الطبيعية لتصنيف الموقع الأثري كاف بوزيون زترنسس.ترجمة.زرارقة عادل وافية،مديرية الثقافة ،قالمة، 1998

المذكرات المعتمدة:

6- بلعيد فاطمة الزهراء: دراسة تنميطية و إكنوغرافية للأنصاب البونية المحفوظة بمتحف المسرح الروماني بقالمة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الأثار القديمة، جامعة قالمة،2011،2012

7- بوساحة الطيب ، بولعراس إيمان : المعبد الروماني بتيبيليس، مذكرة تخرج لنيل شهادة الليسانس بالاثار القديمة، جامعة قالمة، 2005، 2006.

8- بوراوي سعيدة : فسيفساء المسرح الروماني بقالمة،دراسة وصفية فنية جيومترية ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأثار القديمة، 08 ماي1945، قالمة 2012.

9-محمد فووزي معلم: الخريطة الأثرية لبلديتي عين العربي و عين مخلوف، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في الأثار القديمة ،جامعة الجزائر، معهد الأثار،الجزائر،2007،2008.

باللغة الفرنسية:

10- Berbrugger(A), "Epigraphie Numidique " , in Revue Africaine 1864 N°= 44

11- Bulletin Archéologique du Comité des Travaux Historiques et Scientifiques(B.C.T.H.),Mercier,1888.

12- Bulletin de l'Academie d'Hippone ,1868.

13-CF, La Notice de J,Mesnage, Afrique Chrétienne Evechés et Ruines Antiques, paris, 1912, Etudes sur la numidie d'hippone au temps de Saint Augustin.

14- Corpus des Inscrptions Latines.

15- Gsell (ST.), Atlas Archéologique de l'Algérie ,Tome I, 2eme edition ,Alger, 1997.

16- Inscriptions Latines de l'Algérie .

17-Mercier (C), Notes sur les ruines et les voies antique de l'Algérie, 1888.

18- Mercier (C), la Langue Libyenne et la Toponomie Antique de l'Afrique du Nord , journal asiatique,octobre, novembre, 1924.

19- M.Charl de vigeneral: Ruines Romaines de l'Algerie , Cercle de guelma ,paris , 1867.

20- M.gr Toulotte : Géographie de l'Afrique chrétienne _ maurétanie , 1892,1894.

21- O.Marc Carthy : les Antiquités Algeienne, Alger,1885.

22- Receuil de la société Archéologique du département de constantine,volume 6, 1892.

23- Revue Africaine Volume I, 1856

المواقع الإلكترونية:

24- www.wikipidia.com

25- www.googleearth.com